

أسرار آية الكرسي	عنوان الخطبة
١/ فضل آية الكرسي ٢/ ما دلت عليه آية الكرسي من المعاني العظيمة ٣/ من أسرار آية الكرسي	عناصر الخطبة
محمد بن سليمان المهوس	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَعْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢]، (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ



أَعْمَالِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيِي مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "يَا أَبَا الْمُنْدِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟"، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "يَا أَبَا الْمُنْدِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟"، قَالَ: قُلْتُ: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: "وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ، أَبَا الْمُنْدِرِ"، أَيُّ: لِيَتَسَعَّدَ بِهَذَا الْعِلْمِ الَّذِي مَعَكَ، وَفِي هَذَا فَضْلُ الصَّحَابَةِ، وَذَلِكَ لِإِدْرَاكِهِمْ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- مَكَانَةَ التَّوْحِيدِ وَعَظَمَ شَأْنِهِ، وَأَنَّهُ أَعْظَمُ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ.



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ آيَةٌ عَظِيمَةٌ، بَلْ هِيَ أَعْظَمُ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِأَنَّهَا أَصْلُ التَّوْحِيدِ؛ تَجْمَعُ صِفَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-؛ حَيْثُ وَصَفَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ذَاتَهُ لِحَلْقِهِ مِنْ خِلَالِهَا، مَنْ تَدَبَّرَهَا وَعَلِمَ أَسْرَارَهَا، أَمْتَلَأَ قَلْبُهُ تَعْظِيمًا وَإِجْلَالًا وَعِبُودِيَّةً وَمَحَبَّةً لِحَالِقِهِ؛ فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- مُنْفَرِدٌ بِالْأُلُوْهِيَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ، فَائِمٌّ عَلَى تَدْبِيرِ الْكَائِنَاتِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَأَوَانٍ، لَا يَعْغُلُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ خَلْقِهِ، حَيٌّ قَيُّومٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَبِعَيْرِهِ، لَهُ الْكَمَالُ الْمَطْلُوقُ، لَا يَعْغُبُهُ النُّعَاسُ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ تَمَامِ كَمَالِ حَيَاتِهِ وَقَيُّومِيَّتِهِ.

مَالِكٌ لِكُلِّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، عَلِيمٌ حَكِيمٌ، يَعْلَمُ الْمَاضِيَّ وَالْحَاضِرَ وَالْمُسْتَقْبَلَ، أَحَاطَ كُرْسِيُّهُ -وَهُوَ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ- السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ -عَزَّ وَجَلَّ- حِفْظُهَا، وَلَا يَعْجُزُ عَنْ رِعَايَةِ مَا أَوْجَدَهُ فِيهَا، وَلَا يَثْقُلُهُ -تَعَالَى- تَسْيِيرُ شُؤُوهِمَا، حَسَبَمَا قَضَاهُ وَقَدَّرَهُ فِيهِمَا؛ (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ) [الروم: ٢٥].



فَسُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ، وَأَجْرَى الْأَنْهَارَ،
 وَحَرَّكَ الْهَوَاءَ، وَشَقَّ الْحَبَّ وَأَخْرَجَ الثَّمَارَ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالُوهِ مَعْبُودٍ، تَوَهُّاهُ
 الْخَلَائِقُ مَحَبَّةً وَتَعْظِيمًا، وَخُضُوعًا وَخُنُوعًا، وَرَعْبَةً وَرَهْبَةً وَفَزَعًا إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ
 وَالتَّوَائِبِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَسْرَارُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ عَظِيمَةٌ بَيْنَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ -، وَحَرَصَ عَلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ السَّلْفُ الصَّالِحُ، وَمِنْ ذَلِكَ:
 أَنَّهَا تُقْرَأُ قِرَاءَةً رَاتِبَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
 مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ" (رواه النسائي
 وصححه الألباني).

وَيُشْرَعُ قِرَاءَتُهَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا أَوَى الْمُسْلِمُ إِلَى فِرَاشِهِ، قِرَاءَةً تَدْبِيرٍ وَتَأْمِيلٍ
 وَتَجْدِيدٍ لِلْإِيمَانِ، وَاسْتِذْكَارٍ لِلتَّوْحِيدِ؛ لِيَحْصُلَ الْعَبْدُ عَلَى الْأَثَرِ الْعَظِيمِ
 الْمُرْتَبِّ عَلَى قِرَاءَتِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي قِصَّةِ أُسَيْرِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَالْقِصَّةُ طَوِيلَةٌ، وَفِي تَمَامِهَا قَالَ لَهُ الْأَسِيرُ -



وَهُوَ شَيْطَانٌ رَّجِيمٌ - دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [البقرة: ٢٥٥]، حَتَّى تَحْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- عَن ذَلِكَ فَقَالَ: "أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ".

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رِبْعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ صُدُورِنَا، وَجَلَاءَ أَحْزَانِنَا، وَذَهَابَ هُمُومِنَا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْظِيمًا لِشَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى-، وَعَلِّمُوا أَنَّ مِنْ أَسْرَارِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ: أَنَّهَا حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ كَمَا فِي قِصَّةِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَعَ الْعُلَامِ الَّذِي أَمْسَكَهُ، وَكَانَ يَأْخُذُ مِنْ تَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَجِئِي أَمْ إِنْسِي؟ فَقَالَ: بَلْ جِئِي... قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا قَرَأْتَهَا غُدْوَةً أَجْرَتْ مَنَّا حَتَّى تُمْسِيَ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا حِينَ تُمْسِي أَجْرَتْ مَنَّا حَتَّى تُصْبِحَ، قَالَ أَبِي: فَعَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَحْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: "صَدَقَ الْخَبِيثُ" (رواه النسائي، وصححه الألباني).



هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رواه مسلم)، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنَّاكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَ الدِّينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِالْإِسْلَامِ قَائِمِينَ، وَاحْفَظْنَا بِالْإِسْلَامِ قَاعِدِينَ، وَاحْفَظْنَا بِالْإِسْلَامِ رَاقِدِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، اللَّهُمَّ آمِنًا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَنْصُرْ جُنُودَنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَوَلِيَّ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عَهْدِهِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلدِّرِّ وَالتَّقْوَى، وَجَمِيعِ أُولَئِ أُمُورِ
المُسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com